

# تحقيق حول مصادر ومحتويات رسالة الامام الصادق عليه السلام إلى النجاشي

الدكتور

منصور داداش نجاد

جمهورية إيران الإسلامية

معهد دراسات الحوزة والجامعة - قم المقدسة

m.dadash@yahoo.com

## الملخص:

لقد تعرفنا على ٥٨ رسالة للامام الصادق عليه السلام في المصادر وجمعها المرحوم الاحمدي الميانجي في كتابه مكاتيب الائمة عليه السلام. وردت هذه الرسائل في المصادر الروائية والتاريخية، في مصادر عتيقة وبعضها في المصادر المتأخرة. قد لا تكون متساوي القيمة من حيث النص والمصدر. ومن جملة الرسائل الطوال الماثورة عن الامام عليه السلام هي رسالته إلى النجاشي وإلى الاهواز. وهذا المقال بصدد تحقيق وتحليل هذه الرسالة المشتهرة بـ ((الرسالة الاهوازية)) من حيث المصدر والنص.

حصيلة هذا التحقيق هو ان المصادر القديمة وان نقلت هذه الرسالة، لكنها لأول مرة وردت بالنص الكامل في كتاب الاربعين عن حقوق المؤمنين تأليف ابن زهرة الحلبي من علماء القرن السابع ثم تسربت منه إلى المصادر الأخرى، ومن حيث المحتوى ادرجت في عداد الرسائل المعنونة بـ ((المذكرات السياسية)) التي تتعرض لدراسة كيفية تعامل الوالي مع الرعية. مع ذلك لم تستند إليها الرسائل المكتوبة في هذا المجال، ولعل تعرض فصل منها لتويخ الخوز محدوش قد دس فيها؟

الكلمات الرئيسية: الامام الصادق عليه السلام، الرسالة، المصادر، النجاشي، الرسالة الاهوازية، اعانة السلطان.

## المقدمة:

كان عصر امامة الامام الصادق عليه السلام (١١٤-١٤٨ هـ) عصر تداول الحكم من بني امية إلى بني العباس، ومقتضي هذا التداول استتبع الجو السياسي المفتوح المنبعث من الخلا

السياسي بعد انقراض الامويين و تسلط العباسيين، من الجانب الثقافي ايضا تزامن عصر الامام الصادق عليه السلام لظهور فرق و نحل كثيرة، ففي هذه الموقعية اجتهد الامام اجتهادا فكريا لتدوين نحلة التشيع، و تنظيم الشيعة مستخدما للاساليب المتعارفة في ذلك العصر، منها الخطب و الرسائل و حلقات الدرس، و قد تعارف الترابط بالمكاتبة بين قطرين او دولتين مجاورتين من الصدر الاول، حيث كتب النبي صلى الله عليه و آله رسائل إلى الحكام المجاورة يدعوهم إلى الاسلام، و الائمة ايضا كاتبوا شيعتهم بل حتى كاتبوا الحكام و الزعماء المعاصرين لهم، وفي عصر الامام الصادق عليه السلام المتزامن مع الدورة الأولى للحكم العباسي، تطور فن المكاتبة والمراسلة ونشأت دواوين لإدارة الامور امثال ديوان الرسائل، ديوان الخاتم وديوان البريد. وكان للحكام والزعماء كتابا خصصين لتحرير الرسائل الادارية والحكومية، والائمة عليهم السلام ايضا اتجاها مع التطورات الحضارية للعالم الاسلامي، استخدموا الوسائل الحديثة للكتابة.

## السابقة

لقد صدر دراسات متعددة حول الرسالة الطويلة للامام إلى النجاشي، فقام العلامة المجلسي بترجمتها ضمن مجموعة مع عهد الامام امير المؤمنين عليه السلام إلى مالك الاشر و رسالته إلى عثمان بن حنيف<sup>(١)</sup>، و قام بشرحها السيد محمد بن ابي تراب الحسيني الشهير بالمرزا علاء الدين كلستانه (١١٠٠)<sup>(٢)</sup>، و في العصر الحاضر قام الشيخ على موسى الكعبي بتصحيح هذه الرسالة و نشرها في مجلة علوم الحديث ((الرقم ١١/ سنة ١٤٢٣))، مزدانة بتوضيح حول ترجمة النجاشي و نص الرسالة.

وقام السيد محمود الغريفي بنشرها مع تصحيح جديد في نفس المجلة ((الرقم ٢٢/ سنة ١٤٢٨))<sup>(٣)</sup> ثم اصدرها كتيبا مستقلا تحت عنوان ((الرسالة البهية في سيرة الحاكم مع الرعية)) مزدانة بتوضيحات كثيرة مستوفية.<sup>(٤)</sup>

والذي تصدي المقالة لدراسته هو ذكر مصادر الرسالة و مسيرة انتقالها مع تحليل محتواها ايضا على نهج لم تطرح في الجهود المسبقة.

## ١. ترجمة النجاشي

مخاطب رسالة الامام هو عبد الله بن النجاشي، كنيته و اسمه ابو بجير عبد الله بن النجاشي الاسدي التي ذكره المصادر تحت عنوان النجاشي او ابن النجاشي، وهو الجد

تحقيق حول مصادر ومحتويات رسالة الإمام الصادق عليه السلام إلى النجاشي ..... (١٤٥)

السابع لابي العباس احمد النجاشي (٤٥٠)، مؤلف معجم رجال النجاشي الشهير، قد ذكر النجاشي نسب جده في كتابه كملا بهذه الصورة:

عبد الله بن النجاشي بن عثيم بن أبي السمّال سمعان بن هُبيرة الشاعر بن مساحق بن بجير بن أسامة بن نصر بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه بن مدركة بن اليأس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان<sup>(٥)</sup>.

وقد اشتبه اسمه احيانا و صحف مع عبد الله النخاس من اصحاب الامام الكاظم عليه السلام، الذي هو في عداد الواقعة<sup>(٦)</sup>.

لقد اكدوا في ترجمة النجاشي على جهتين: انه كان يتحلل التشيع و كان عاملا على الاهواز.

#### ١/١. مذهبه

ذكر الكشي (القرن ٤) نقلا عن عمار السجستاني ان عبد الله النجاشي كان زيدا بدوا من اتباع عبد الله بن الحسن المثني ثم اهتدي إلى امامة الامام الصادق عليه السلام<sup>(٧)</sup>.

ذكر البلاذري (٢٧٩) انه ((رافضي غالبي)) نقلا عن ابي اليقظان، وقال ان ولده محمد بن عبد الله ايضا كان عاملا على اصطخر<sup>(٨)</sup>، و تقارير اخر مثل تقرير ابي الفرج الاصفهاني في الاغانى حيث صرح بتشيع عبد الله النجاشي و صحبتة للشعراء<sup>(٩)</sup>.

اهتمامه بدعوة المخالفين إلى مذهب الشيعة يدل على احساسه الديني، فانه اعطي صلات كثيرة للسيد الحميري (١٧٣) عندما استبصر من الكيسانية إلى الشيعة<sup>(١٠)</sup>.

رواياته لفت انظار المصادر الحديثية للشيعة، فانه يروي ثلاث روايات عن الامام الصادق عليه السلام ذكرتها المصادر الشيعية و موضوعها هو علم الائمة<sup>(١١)</sup>؛ منزلة أمير المؤمنين على<sup>(١٢)</sup> والائمة عليه السلام<sup>(١٣)</sup>. اضافة إلى هذه الروايات توجد رسالتين من الامام الصادق عليه السلام اليه احدهما قصيرة و الأخرى طويلة.

اما العلامة الحلي و ابن داود الحلي رغم ذكرهم ((عبد الله بن النجاشي، ابو بجير)) في الثقات من القسم الاول لكتايبهما<sup>(١٤)</sup>، ذكرا ((عبد الله النجاشي)) أيضاً في القسم الثاني

(١٤٦) ..... تحقيق حول مصادر ومحتويات رسالة الإمام الصادق عليه السلام إلى النجاشي

المخصص بالضعفاء، وذكره من اصحاب الامام الكاظم عليه السلام وانه واقفي<sup>(١٥)</sup>. فيحتمل وقوع تصحيف في هذا المجال، وان الفرد الثاني المعداد من اصحاب الامام الكاظم عليه السلام ومن الواقعة هو ((عبد الله النخاس)) الذي عده الشيخ من اصحاب الكاظم عليه السلام ومن الواقعة<sup>(١٦)</sup>. ومع الالتفات إلى ان من المحتمل كثيرا عدم ادراك عبد الله بن النجاشي لزمن امامة الامام الرضا عليه السلام (١٨٣-٢٠٣). فانه حسب تقرير توفي عبد الله النجاشي قبل وفاة السيد الحميري سنة ١٧٣، اذ لما سمع السيد الحميري انه قد احتضر و المرجئة يهجونه، فانشد شعرا قاصدا للحضور عنده<sup>(١٧)</sup>.

## ٢/١. ولاية الاهواز

تصدي ولاية الاهواز من قبل المنصور العباسي (الحكومة: ١٣٦-١٥٨). ذكرتها كثير من المصادر امثال كتاب اخبار ابي نواس لابي هفان (٢٥٧)<sup>(١٨)</sup>؛ طبقات شعراء المحدثين، لابن معتمر (٢٩٦)<sup>(١٩)</sup> والكليني (٣٢٩) في الكافي<sup>(٢٠)</sup> والنجاشي (٤٥٠) في رجاله<sup>(٢١)</sup> صرحوا بولايته هذه.

رغم ولائه و اظهاره وده للإمام الصادق عليه السلام ايام ولايته واعتناؤه بوصايا الامام لم ينقل اي مواجهة للمنصور العباسي معه، لعله كان يكتف بذلك عن الحكم حذرا من تهريجهم عليه.

كان للسيد الحميري (١٧٣) علاقة حميمة معه و قد زاره اثناء ولايته على الاهواز<sup>(٢٢)</sup> وانشد له اشعارا وفق اعتقاده في ذم للشيخين<sup>(٢٣)</sup>.

كاتبه الامام الصادق عليه السلام مرتين خلال ولايته على الاهواز. احدهما قصيرة و الأخرى رسالة طويلة. المكاتبة القصيرة حول شخص اشتكى إلى الاهواز عند الامام و انه فرض عليه ضرائب كثيرة، فكتب عليه السلام إلى النجاشي و طلب منه ان يسر اخاه المؤمن، فاجابه النجاشي و اكرم حامل الرسالة و لم يأل جهدا في سروره، و عند ما سمع الامام بذلك صرح بان النجاشي اسر الله و رسوله و الامام بفعله هذا، هذه الرسالة القصيرة التي نقلتها المصادر القديمة وردت لأول مرة في تقرير الكليني في الكافي باسناده إلى محمد بن جمهور العمي<sup>(٢٤)</sup>.

## ٢. الرسالة الاهوازية

اضافة إلى رسالة الامام الصادق عليه السلام القصيرة إلى النجاشي التي سبق ذكرها، له رسالة أخرى إلى النجاشي تعرف بعنوان الرسالة الاهوازية، هذه الرسالة المفصلة ذات ١٢٠ سطر وحجم يبلغ ست صفحات حسب الطباعات الحديثة، وفي الخلال نتعرض لدراستها مصدرا ونصا.

### ١/٢. مصادر الرسالة و ادوار تنقلها

انتقلت الرسالة في المصادر خلال ثلاث فترات:

• الفترة الأولى. عدم التنبه للرسالة.

لم تلتفت انظار المصنفين إلى رسالة الامام الصادق عليه السلام المفصلة إلى النجاشي خلال القرون الستة الأولى و لم تذكر في المصادر.

و اول مؤلف تعرض لهذه الرسالة هو النجاشي (٤٥٠) صاحب الرجال فذكر انها رسالة شهيرة و معروفة و قال انه لم يكن للامام الصادق عليه السلام رسالة غيرها<sup>(٢٥)</sup>، دون ان يذكر نص الرسالة او يتعرض لمحتواها، لكنه مع وصفه للرسالة يتضح انه يحكي عن الرسالة المفصلة التي تبلغ حد الكتاب لا الرسالة الخفيفة للامام، مع الوصف لا يستقيم انكاره الرسائل الأخرى للامام حيث توجد بايدينا سواها مكاتيب منه عليه السلام<sup>(٢٦)</sup>.

ورغم ان المصنفين الذين سبقوا النجاشي (٤٥٠) ذكروا الرسالة القصيرة للامام إلى النجاشي حول اعانة شيعي برفع الضرائب عنه، لم يذكروا هذه الرسالة المفصلة الهامة، روي الكليني (٣٢٩) و الشيخ الطوسي (٤٦٠) تلك القصيرة<sup>(٢٧)</sup> ولم يصرحا بشيء من هذه ولا محتوياتها.

ولم يميز بعضهم بين الرسلتين ظنا منهم ان الشيخ الطوسي راوي الرسالة المفصلة إلى النجاشي و الحال انه ليس كذلك بل اكتفي الشيخ في تهذيب الاحكام بذكر الرسالة القصيرة للامام عليه السلام.

هناك مصنفون من هذه الفترة صنفوا رسائل حول التعامل مع السلطان وكادت أن

تكون الرسالة هذه مستندا قويا لاثبات رأيهم ورسالتهم فلم يتعرضوا لها مع انها تحتوي على تعامل العامل مع السلطان و الرعاية. فمثلا رسالة السيد المرتضي (٤٣٦) بعنوان ((مسألة في العمل مع السلطان)) خلو من ذكر الرسالة وبنودها المفصلة.

• الفترة الثانية. فترة ورود الرسالة في المصادر.

بدأ التفات المصنفين إلى نص الرسالة المفصلة من القرن السابع الهجري، فاول مرة ادرجها ابو حامد محيي الدين محمد بن ابي القاسم عبد الله بن علي بن زهرة الحلبي (٦٣٤) في كتاب ((الاربعين عن حقوق المؤمنين)) كاملة و مسندة، ثم رواها من بعده الشهيد الثاني (٩٦٥) باسناده و نفس النص الذي يتحد بعض فصولها مع نص ابن زهرة، و تتحد آخر اسنادهما من الشيخ المفيد و قبله، و هو هكذا: أخبرني الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رضي الله عنه قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه محمد بن عيسى الأشعري، عن عبد الله بن سليمان النوفلي، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام (٢٨). (الملاحق الاول)

ورد في اسناد ابن زهرة علماء و مصنفون مشهورون امثال القطب الراوندي، شاذان بن جبرئيل، الكراجكي، الشيخ المفيد و ابن قولويه. لكن لم نراي اثر من الرسالة في كتبهم الموجودة بأيدينا.

كما انه وقع في اسناد الشهيد الثاني علماء و مصنفين امثال العلامة الحلبي، الفخار الموسوي والشيخ الطوسي، لكن لا يوجد اي اثر للرسالة في تصانيفهم.

• الفترة الثالثة. رواج الرسالة.

خلال القرنين العاشر والحادي عشر الذي كان عصر تسلط و اتساع الدولة الصفوية الشيعية (٩٠٧-١١٣٥) ورد نص الرسالة كاملة او بعض فصولها في المصادر استنادا إلى كتابي الاربعين لابن زهرة و كشف الريبة للشهيد الثاني (٩٦٥):

فقد روي الشيخ حر العاملي (١١٠٤) الرسالة في وسائل الشيعة استنادا إلى اسناد و طريق الشهيد الثاني،<sup>(٢٩)</sup> ورواها العلامة المجلسي اتكالا منه على كتابي الاربعين لابن زهرة

تحقيق حول مصادر ومحتويات رسالة الإمام الصادق عليه السلام إلى النجاشي ..... (١٤٩)

وكشف الريبة للشهيد الثاني وبإسنادهما في موارد متعددة<sup>(٣٠)</sup>، ورواها المحدث النوري (١٣٢٠) في مستدرک الوسائل اتكالا على كتاب الاربعين لابن زهرة<sup>(٣١)</sup>.

عرفت الرسالة و اشتهرت ب((الرسالة الاهوازية)) منذ تداولها خلال العصر الصفوي، فقد عبر بهذا العنوان هاشم البحراني (١١٠٧) في حلية الابرار و النوري (١٣٢٠) في مستدرک الوسائل<sup>(٣٢)</sup> و قام العلامة المجلسي بترجمتها إلى الفارسية لانتفاع الفرس بها.

### ميدانية و منشأ رواج الرسالة.

يمكن تبين ميدانية التحول و كيفية تداول الرسالة في الفترات الثلاث كالتالي:

عدم تعرض المصادر لهذه الرسالة حتى القرن السابع الهجري، و عدم اندراج نصها في المصادر مع تصريح النجاشي بانها رسالة شهيرة! تورث احتمالات حول اصلتها، او خلطها بغيرها،

الاول؛ ان لا ننسبها إلى الامام و نعتبر الرسالة القصيرة هي ما صرح النجاشي بمكاتبة الامام مع وإلى الاهواز، سيما مع خلو اسانيد الرسالة عن اسم النجاشي صاحب الرجال من ناحية، و من ناحية أخرى ذكر الشيخ الطوسي الرسالة القصيرة من دون تعرض للرسالة المفصلة في الكتب الماثورة عنه مع انه من رجال اسناد الشهيد الثاني، لكن هذا الاحتمال بعيد اذ مع ملاحظة بيان النجاشي حول الرسالة حيث عدها الرسالة الوحيدة للامام عليه السلام يبعد حملة على الرسالة القصيرة، فتكون الرسالة المذكورة طبعا رسالة مفصلة في مستوي كتاب هكذا يعبر عنها النجاشي.

الثاني: انه يحتمل ان اصل الرسالة لم تكن بهذا التفصيل و قد اضيف اليها بعض الفصول لاحقا، خصوصا يحتمل افتراء بعض وصايا الامام كوصيته ياتقاء الخوز في اطار المنافسة بين العرب و العجم.

الثالث: بما ان الرسالة كانت ذات محتوى اخلاقي و سياسي غير متعرض لخصائص الائمة الاعجازية و الحارقة للعادة، فلم يلتفت اليها المصنفون اللاحقون و لم تدرج في المصادر الاصلية للشيعة. اذ المصادر الشيعية المتأخرة عن عصر الائمة كانت كثيرا ما تسجل معلومات تحكي علو منزلتهم و اتقائهم الدخول في السياسة، لكن محتوى الرسالة هذه تبين

اهتمام الامام بالسياسة و امور الدولة و ارشاده في هذا المجال.

بعد انصرام الفترة الأولى، حان العصر الذي بدا الشيعة نشاطهم و تدخلهم في ميدان السياسة، و في هذا المسير كانت النصوص المحتوية لامور السياسة تفيد ان تكون غمطا لتعريف مناسبات الحاكم مع الرعية-صرفا عن صحة انتسابها- كانت نصوص مفيدة تطبيقية لتنظيم الروابط و المناسبات بين المجتمع الشيعي، ففي هذا المجال صدر التفاتا لاثقا إلى امثال هذه الرسائل لا سيما من علماء الدين لارشاد و تضبيب الحكام فاعتبروا هذه النصوص ملزما و دستورا شرعيا لشرح وظائفهم. من هذا المنظار و مع الالتفات إلى الشحنة السياسية للرسالة المفصلة للامام والتي كانت نصا بارزا في الادب السياسي و الحكومة، ألجأت العلماء إلى درجها في طي الابواب السياسية لكتبهم، فقد ادرج اثنان من علماء العصر الصفوي هذه الرسالة في ابواب تتعلق بتعامل الحاكم مع عامة الناس، فأوردها الشيخ حر العاملي (م١١٠٤) في وسائل الشيعة في باب: ما ينبغي للوالي العمل به في نفسه و مع اصحابه و مع رعيته، والعلامة المجلسي (م١١١٠) في البحار الانوار في باب: احوال الملوك والامراء والعراف والنقباء والرؤساء وعدلهم وجورهم<sup>(٣٣)</sup>.

## ٢/٢. محتوى الرسالة.

تحتوي الرسالة على وصايا اخلاقية للحكام لرعاية حقوق المؤمنين و الدفاع عنهم، فقد يروي الامام الصادق عليه السلام في هذا النص احاديث عن آبائه مسندة إلى امير المؤمنين علي عليه السلام و احيانا إلى النبي صلى الله عليه وآله، تبلغ عددها ثلاثة عشر حديثا.

## الوصايا تكون هكذا:

اعانة محبي آل محمد عليهم السلام، اتقاء الظلم إلى اولياء الله و سفك دماءهم؛ مداراة الرعية؛ المرافقة و المداراة مع الما فوق؛ الابتعاد من النمام؛ صرف الاموال في سبيل الله؛ اتقاء اكتناز الذهب و الفضة؛ تعاهد المساكين؛ الزهد في الدنيا؛ اتقاء اخافة المؤمنين؛ اغاثة الملهوفين؛ اعانة المؤمنين امام الجائر؛ عدم متابعة عثرات المؤمنين؛ حرمة منزلة المؤمنين؛ اتقاء اشاعة الفحشاء و تذليل الاولياء؛ تفريح المؤمنين؛ الوصية بالتقوى.

رغم ان كثيرا من فصول الرسالة مؤيدة و موافقة لاقوال و سيرة اهل البيت، لكن

هناك موارد مبهمة في النص يجب ملاحظتها:

١. بعض تعابير الرسالة تحتاج إلى تبين بحيث يحتمل انها مخدوشة و مدسوسة، فمن باب المثال القسم الذي يتعرض فيها لمكر الخوز! يروي الامام عن النبي ﷺ انه لا يدخل الايمان في قلب خوزي ابدا، و يوصي النجاشي باتقاء مكرهم! فالخوز عادة اشارة إلى اهل خوزستان و القاطنين في تلك الناحية.

فيمكن ان يكون هذا المقطع ناظرا إلى التيارات الفكرية في ذلك العصر و انعكاسا للتنافس الجاري بين الفرق الناشطة آنذاك.

تعبير الخوز اشارة إلى جيل من العلماء المخرجين من جندي سابور، حيث ان معهد جنديسابور كان يعد ابرز معهد طبي في ذلك العصر، و اطباء العصر الاسلامي حتى اواسط القرن الثالث كانوا مرتبطين بهذا المعهد، فالاطباء المتخرجين من هذه الجامعة كانوا متفذين في البلاط العباسي سيما اسرة بختيشوع الطيب الذي فاقوا اطباء ذاك الزمان و كانوا في خدمة العباسيين<sup>(٣٤)</sup>، انتهج هذه الفرقة الطب التجريبي و الطبيعى في العلاج، و في مقابل هؤلاء قامت الأخرى بجعل احاديث في ذمهم منسوبة إلى ائمة الدين، لينافسوهم بل حتى يدلوهم عن اعتبارهم و موقعيتهم، و المحتمل الآخر هو ان مع ملاحظة حياة النجاشي بين الخوزيين، حذره الامام من متابعة آرائهم بل يقي متبعا و مرتبطا باهل البيت.

٢. ورد في قسم آخر من الرسالة تسعة ابيات منسوبة إلى امير المؤمنين عليه السلام في ذم الدنيا، فانها وردت لأول مرة في المناقب لابن شهر آشوب، بلا اي ارتباط برسالة الامام الصادق عليه السلام، فقد نسبها ابن شهر آشوب إلى امير المؤمنين عليه السلام بدون اشارة إلى مصدرها<sup>(٣٥)</sup>.

رغم ان القصيدة المذكورة و غيرها من محتويات الرسالة موافقة لسيرة الائمة عليهم السلام، لكنها لم تلتفت اليها المصادر و لا انعكاس لها في المصادر القديمة، فالاغفال عن اصل الرسالة او عن بعض فصولها توجب شكوكا في اصل صدورها!

### النتيجة:

كتاب الامام الصادق عليه السلام رسالتين إلى وإلى الاهواز احدهما قصيرة والأخرى طويلة،

أما نص القصيرة فهي حول اعانة احد محبي اهل البيت عليهم السلام وقد وردت في المصادر القديمة مثل الكافي و تهذيب الاحكام،

اما الرسالة المفصلة التي كتبها حول حقوق الرعية تجاه الوالي، لم تلفت انظار المصادر ولم ينتبه اليها حتى القرن السابع، و للمرة الأولى في هذا القرن ادرجها ابن زهرة في كتابه كاملة ثم تطرقت منه إلى سائر المصادر.

فيمكن ان نقدر هذا النص انها تجميع من اقوال و وصايا اهل البيت عليهم السلام حول حقوق المؤمنين و الوصية إلى العمال و الولاة التي اتخذت فصولها من نصوص مختلفة، عدم العثور على النص المفصل للرسالة في المصادر القديمة دليل على جعلها مر الزمان، سيما ان بعض البنود كالشعر المنسوب إلى امير المؤمنين عليه السلام قد وردت في مصادر اقدم و بدون انتساب إلى الامام الصادق عليه السلام، و كذلك ذم الخوز في هذه الرسالة يمكن ان يكون ناظرا إلى المنافسة الطائفية الشائعة في ذلك العصر حيث استخدم الحديث لتفضيل طائفة على منافسها.

و في العصر الصفوي الذي هو عصر تسلط احدي الحكومات الشيعية المقتدرة، انتبه علماء امثال الشهيد الثاني، الحر العاملي، المجلسي و البحراني إلى هذه الرسالة و انعكست انعكاسا باهرا في هذا العصر، اذ كانت الرسالة صالحة ان تصبح وصية و منهجا اخلاقيا لمناسبات الحاكم و الرعية، كما انه قد التفت اليها الانظار في عصر سلطة دولة شيعية في ايران الاسلامية من بعد الثورة الشاححة.

(❖ الملحق الاول)

الف. طريق ابن زهرة.

الطريق الاول:

١. أخبرني الشريف الفقيه عز الدين أبو الحارث محمد بن الحسن الحسيني البغدادي إجازةً، ٢. عن الفقيه قطب الدين أبي الحسين سعيد بن هبة الله الراوندي، ٣. عن الشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن المحسن الحلبي، ٤. عن الشيخ الفقيه أبي الفتح محمد بن علي الكراجكي.....

الطريق الثاني: وبطريق آخر قال: ١. أخبرني الشيخ الفقيه أبو الفضل شاذان بن جبرئيل القمي إجازة، ٢. عن الشيخين أبي محمد عبد الله بن عبد الواحد وأبي محمد عبد الله بن عمر الطرابلسي، ٣. عن القاضي عبد العزيز بن أبي كامل الطرابلسي، ٤. عن أبي الفتح محمد ابن علي الكراجكي....

وقال الكراجكي: ٥. أخبرني الشيخ المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رضي الله عنه قال: ٦. أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، ٧. عن أبيه، ٨. عن سعد بن عبد الله، ٩. عن أحمد بن محمد بن عيسى، ١٠. عن أبيه محمد بن عيسى الأشعري، ١١. عن عبد الله بن سليمان النوفلي، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام

#### ب. طريق شهيد ثاني.

بعد ثلاثة قرون ذكر الشهيد الثاني (٩٦٥) نص الرسالة في كتابه كشف الريبة في احكام الغيبة بالطريق اللاحق<sup>(٣٦)</sup>:

١. أخبرنا شيخنا السعيد المبرور المغفور النبيل نور الدين علي بن عبد العالي الميسي قدس الله تعالى روحه ونور ضريحه، يوم الخميس خامس شهر شعبان سنة ثلاثين وتسعمائة، بداره، قال: ٢. أخبرنا شيخنا المرحوم الصالح الفاضل شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن داود الشهير بابن المؤذن الجزيني، حادي عشر شهر المحرم، سنة أربع وثمانين وثمانمائة، قال: ٣. أخبرنا الشيخ الصالح الأصيل الجليل ضياء الدين أبو القاسم علي بن الشيخ الإمام السعيد شمس الدين أبي عبد الله الشهيد محمد بن مكّي أعلي الله درجته كما شرف خاتمته قال: ٤. أخبرني والدي السعيد الشهيد قال: ٥. أخبرني الإمامان الأعظمان عميد الملة والدين عبد المطلب بن الأعرج الحسيني والشيخ الإمام فخر الدين أبو طالب محمد بن الشيخ الإمام شيخ الاسلام أفضل المتقدمين والمتأخرين وآية الله في العالمين محبي سنن سيد المرسلين الشيخ جمال الدين حسن بن الشيخ السعيد أبي المظفر يوسف بن علي بن المطهر الحلي قدس الله تعالى روحه الطاهرة، وجمع بينه وبين أئمة في الآخرة، كلاهما عن ٦. شيخنا السعيد جمال الدين الحسن بن المطهر، ٧. عن والده السعيد سديد الدين يوسف ابن المطهر قال: ٨. أخبرنا السيد العلامة النسابة فخر بن معد

الموسوي، ٩. عن الفقيه سديد الدين شاذان بن جبرئيل القمي نزيل المدينة المشرفة، ١٠. عن الشيخ الفقيه عماد الدين محمد بن القاسم الطبري، ١١. عن الشيخ الفقيه أبي على الحسن بن الشيخ الجليل السعيد محيي المذهب محمد بن الحسن الطوسي، ١٢. عن والده السعيد قدس الله روحه، ١٣. عن الشيخ المفيد محمد بن النعمان، ١٤. عن الشيخ أبي عبد الله جعفر بن قولويه إلى آخر ما ذكرناه أولاً.

### هوامش البحث

- (١). الرسالة الاهوازية، تصحيح ابو الفضل حافظيان؛ الذريعة، ١١٦/١٤.
- (٢). اعيان الشيعة، ٦١/٩.
- (٣). ص ١٧٥ تا ٢٢٢.
- (٤). الرسالة البهية في سيرة الحاكم مع الرعية، السيد محمود الغريفي، بيروت، النجف الاشرف، مؤسسة التاريخ العربي، مكتبة طريق المعرفة، ١٤٣٠.
- (٥). رجال النجاشي، ١٠١، ٢١٣.
- (٦). معجم رجال الحديث، ٣٦٠/١٠.
- (٧). اختيار معرفة الرجال، ٣٤٣؛ الخرائج و الجرائح، ٧٢٢/٢.
- (٨). انساب الاشراف، ١٧٢/١١.
- (٩). الاغانى، ١٩٤/٧.
- (١٠). الغدير، ٣٥٥/٢.
- (١١). بصائر الدرجات، ٤٧٢/١؛ دلائل الامامة، ص ٢٩٦.
- (١٢). بصائر الدرجات، ٤٨٦/٢.
- (١٣). بصائر الدرجات، ٣١٧/١.
- (١٤). رجال العلامة الحلي، ١٠٨، رجال ابن داود، ٢١٤.
- (١٥). رجال العلامة الحلي، ٢٣٦، رجال ابن داود، ٤٧٢.
- (١٦). رجال الطوسي، ٣٤١ و انظر ايضا : منتهي المقال، ٢٥١/٤.
- (١٧). الاغانى، ٢٠٠/٧.
- (١٨). اخبار ابي نواس، ص ٢١.
- (١٩). طبقات شعراء المحدثين، ٢٢٨.

- (٢٠). الكافي، ١٩٠/٢.
- (٢١). رجال النجاشي، ١٠١.
- (٢٢). الاغانى، ١٩٤/٧.
- (٢٣). الاغانى، ١٩٨/٧.
- (٢٤). الكافي، ١٩٠/٢؛ تهذيب الاحكام، ٣٣٣/٦.
- (٢٥). رجال النجاشي، ١٠١.
- (٢٦). اعيان الشيعة، ٦٦٨/١.
- (٢٧). الكافي، ١٩٠/٢؛ تهذيب الاحكام، ٣٣٣/٦.
- (٢٨). الاربعون حديثاً في حقوق الاخوان، ٦١.
- (٢٩). وسائل الشيعة، ٢٠٧/١٧.
- (٣٠). بحار الانوار، ٣٦٠/٧٢؛ ١٨٩/٧٤؛ ٢٧١/٧٥.
- (٣١). مستدرک الوسائل، ١٧٣/١٤؛ ٣٤٦/٨.
- (٣٢). حليه الابرار، ١٩٧/٢؛ مستدرک الوسائل، خاتمه، ٢١٤/١؛ الذريعة، ٤٨٥/١٢؛ ٧/١١.
- (٣٣). وسائل الشيعة، ٢٠٩/١٧؛ بحار الانوار، ٣٦٣/٧٢.
- (٣٤). دائرة المعارف الاسلامي الكبير، المدخل الطبي، يونس كرامتي، ج ١٣، ص ٦٤١.
- (٣٥). مناقب ابن شهر آشوب، ١٠٢/٢.
- (٣٦). كشف الرية، ٨٥.

### قائمة المصادر والمراجع

- ابن المعتز، طبقات الشعراء المحدثين، تحقيق عمر فاروق الطباع، بيروت، دار الارقم، ١٤١٩.
- ابن داود الحلبي، حسن (م. ٧٠٧)، الرجال، طهران، جامعة طهران، ١٣٤٢ ش.
- ابن زهرة الحلبي، سيد محيي الدين بن عبد الله الحسيني (م ٦٣٩)، الاربعون حديثاً في حقوق الاخوان، تحقيق الشيخ نبيل رضا علوان، قم، منشورات الاجتهاد، ١٤٢٨.
- ابن شهر آشوب، محمد بن علي (م ٥٨٨ ق)، المناقب، قم، العلامة، ١٣٧٩ ق.
- ابو الفرج اصفهاني (م ٣٥٦)، كتاب الاغانى، بيروت، دار احياء التراث، ١٤١٥.
- الاحمدي المياجي، مكاتيب الائمة، قم، دار الحديث، ١٤٢٧.
- الامين، محسن (م ١٣٧٧ ق)، اعيان الشيعة، بيروت، دار التعارف، ١٤٠٣ ق.
- الاميني، الغدير في الكتاب و السنه و الادب، قم، مركز الغدير للدراسات، ١٤١٦.
- الآقا بزرك الطهراني (م ١٣٨٩)، الذريعة الى تصانيف الشيعة، بيروت، دار الأضواء، ١٤٠٣.
- البجنوردي، دائرة المعارف الاسلامي الكبير، طهران، ١٣٦٩.

- البحراني، سيد هاشم، حلية الابرار، قم، مؤسسة المعارف الاسلامية، ١٤١١.
- البلاذري (م ٢٧٩)، انساب الاشراف، تصحيح سهيل زكار، بيروت، دار الفكر.
- الحر العاملي، محمد بن الحسن (م ١١٠٤ ق)، تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، قم، مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث، ١٤٠٩ ق.
- الحلبي، الحسن بن يوسف (م ٧٢٦ ق)، رجال العلامة الحلبي، النجف الاشرف، دار الذخائر، ١٤١١ ق.
- الخوئي، معجم رجال الحديث، قم، مؤسسة آل البيت، ١٤١٣.
- الشريف المرتضي، رسائل الشريف المرتضي، تحقيق سيد احمد الحسيني، قم، نشر دار القرآن الكريم، ١٤٠٥.
- الشهيد الثاني (م ٩٦٥)، كشف الرية عن احكام الغيبة، تحقيق سيد علي الخراساني، قم، مطبعة سيد الشهداء، ١٤٠٣.
- الصفار (م ٢٩٠)، بصائر الدرجات، تحقيق سيد محمد حسين المعلم، قم، المكتبة الحيدرية، ١٤٢٦.
- الطبري الشيعي، محمد بن جرير (قرن ٥)، دلائل الإمامة، قم، البعثة، ١٤١٣ ق.
- الطوسي، محمد بن الحسن، (م ٤٦٠ ق)، تهذيب الاحكام، تحقيق حسن الخراسان، طهران، دار الكتب الاسلامية، ١٤٠٧ ق.
- غريفي، السيد محمود، الرسالة البهية في سيرة الحاكم مع الرعية، بيروت، النجف الاشرف، مؤسسة التاريخ العربي، مكتبة طريق المعرفة، ١٤٣٠.
- القطب الراوندي، سعيد بن هبة الله (م ٥٧٣ ق)، الخرائج والجرائح، قم، مدرسة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف، ١٤٠٩ ق.
- الكشي، محمد بن عمر (نيمه اول قرن ٤)، رجال الكشي (اختيار معرفة الرجال)، مشهد، كلية الالبيات و المعارف الاسلامية مركز تحقيقات و مطالعات جامعة مشهد، ١٣٤٨ ش.
- الكليني، محمد بن يعقوب (م ٣٢٩)، الكافي، طهران، الاسلامية، ١٣٦٢.
- المازندراني (م ١٢١٦)، منتهي المقال، قم، مؤسسة آل البيت.
- المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي (م ١١١٠ ق)، بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار، بيروت، دار احياء التراث العربي، ١٤٠٣ ق.
- المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي، الرسالة الاهوازية، تصحيح ابو الفضل حافظيان بابلي، مجلة الحكومة الاسلامية، ١٣٧٦، الرقم ٥، ص ٢٦١ تا ص ٢٧٢.
- النجاشي، احمد بن علي (م ٤٥٠)، رجال النجاشي، قم، جماعة المدرسين، ١٤٠٧ ق.
- النوري، الميرزا حسين (م ١٣٢٠)، قم، مؤسسة آل البيت، ١٤٠٨.